

# سُرْكَيْرَةُ الْقَرْنَالِيَّةِ

٧

سورة آل عمران ١٤٠٤-٧-٩

دُرْسَاتُ الْسَّنَدِ:  
مَهَايِي الْمَادُوِي الْطَّهْرَانِي

# سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# سورة آل عمران

الْم (١)

# سورة آل عمران

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْخَيْرُ  
الْقَيُّومُ (٢)

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مِنْ قَبْلٍ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَبِيَاتٍ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقامَةٍ (٤)

## سورة آل عمران

مِنْ قَبْلٍ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ  
الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أُبَيَّبَاتِ  
اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
ذُو الْإِنْقَاصِ (٤)

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدِيهِ

- قوله تعالى: وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ،
- الفرقان ما يفرق به بين الحق و الباطل على ما في الصحاح، و اللفظ بمادته يدل على الأعم من ذلك، و هو كل ما يفرق به بين شيء و شيء.
- قال تعالى: «يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التِّقَىِ الْجَمِيعَنِ:» الأنفال - ٤١، و قال تعالى: «يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا»: الأنفال - ٢٩.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

• و إذا كان الفرق المطلوب عند الله فيما يرجع إلى معنى الهدایة هو الفرق بين الحق و الباطل في العقائد و المعرف و بين وظيفة العبد و ما ليس بوظيفة له بالنسبة إلى الأعمال الصادرة عنه في الحياة الدنيا انطبق معناه على مطلق المعرف الأصلية و الفرعية التي أنزلها الله تعالى على أنبيائه بالوحى، أعم من الكتاب و غيره.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدِيهِ

• قال تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ»: الأنبياء - ٤٨، و قال تعالى: «وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ»: البقرة - ٥٣، و قال تعالى «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا»: الفرقان - ١.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

وَقَدْ عَبَرَ تَعَالَى عَنْ هَذَا الْمَعْنَى **بِالْمِيزَانِ** فِي قَوْلِهِ: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُولَّ النَّاسُ بِالْقُسْطِ»: الْحَدِيد - ٢٥.

وَهُوَ فِي وِزَانِ قَوْلِهِ: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ»: الْبَقْرَةَ - ٢١٣.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

• فالميزان كالفرقان هو الدين الذي يحكم بين الناس بالعدل مع ما ينضم إليه من المعارف ووظائف العبودية، و الله أعلم.

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدِيهِ

- و قيل: المراد بالفرقان القرآن.
- و قيل: الدلالة الفاصلة بين الحق و الباطل.
- و قيل: الحجة القاطعة لرسول الله ص على من حاجه في أمر عيسى.
- و قيل النصر.
- و قيل: العقل.
- و الوجه ما قدمناه.

## سورة آل عمران

نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ  
يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التُّورَةَ وَالْإِنْجِيلَ (٣)

مِنْ قَبْلٍ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ  
الَّذِينَ كَفَرُوا أَبِيَاتٍ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ  
اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقامَةٍ (٤)